وقد مات ابوه وامه حبلي به قال صدقت فقال عبد المطلب لبنيه الا تحفظوا
يا بني اخيكم الا تسمعون ما يقال فيه وعن رقيقه بنت ابي صيفي زوجة
عبد المطلب ذكرها ابن سعد في المسلمات والمهاجرات قالت تتابعت علي
قريش سنون اي ازمنة قحط وجدب ذهبت بالاموال واشفين اي اشرفن
علي الانفس قالت فسمعت قايلا يقول في المنام يا معشر قريش ان هذا
النبي المبعوث منكم هذا ابان اي وقت خروجه وبه ياتيكم الحيا بالقصر
المطر العام والخصب فانظروا رجلا من اوساطكم اي اشرافكم نسبا طوالا
عظاما ابيض مقرون الحاجبين اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان
اسيل الخدين رقيق العرنين فليخرج هو وجميع ولده وليخرج منكم من
كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم ارقوا الي راس ابي قبيس
ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فانكم تسقون فاصبحت وقصت
رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا
عليه واخرجوا من كل بطن رجلا ففعلوا ما امرتهم ثم علوا علي ابي قبيس
ومعهم النبي صلي الله عليه وسلم وهو غلام فتقدم عبد المطلب فقال
لاهم هولاء عبيدك وبنو عبيدك واماوك وبنو امايك وقد نزل
بنا ما تري وتتابعت علينا هذه السنون فذهبت بالظلف والخف والحافر
فاشفقت الانفس علي ذهابها فاذهب عنا الجدب وايتنا بالحيا والخصب علي صح
فما برحوا حتي سالت الاودية وذكر ابن الجوزي رحمه الله تعالى انه صلي
الله عليه وسلم في سنة سبع من مولده اصابه رمد شديد فعولج بمكة
فلم يغن فقيل لعبد المطلب ان في ناحية عكاظ راهبا يعالج الاعين
فركب اليه فناداه وديره مغلق فلم يجبه فتزلزل ديره حتي خاف ان

يسقط

يسقط عليه فخرج مبادرا فقال يا عبد المطلب ان هذا الغلام نبي هذه الامة
ولو لم اخرج اليك لخر علي ديري فارجع به واحفظه لا يغتاله بعض اهل
الكتاب ثم عالجه واعطي ما يعالجه به وفي رواية فلما راه الراهب دخل الي
صومعته فاغتسل ولبس ثيابه ثم اخرج صحيفة فجعل ينظر الي الصحيفة واليه
صلي الله عليه وسلم ثم قال هو والله خاتم النبيين ثم قال يا عبد المطلب هو
ارمد قال نعم ان دواءه معه فخذ من ريقه وضعه علي عينيه فاخذ عبد المطلب
من ريقه صلي الله عليه وسلم ووضعه علي عينيه فبرا لوقته ثم قال الراهب صلي الله عليه وسلم
يا عبد المطلب والله هذا هو الذي اقسم الله به فابر المرضى واشفي الاعين
من الرمد والله اعلم وروي ابو نعيم والبيهقي ان سيف بن ذي يزن الحميري
لما ولي علي الحبشة وذلك بعد مولد رسول الله صلي الله عليه وسلم بسنتين
اتاه وفود العرب واشرافها وشعراوها للتهنية اي بهلاك ملوك الحبشة
وبولايته عليهم اي لان ملك اليمن كان لحمير فانتزعته الحبشة منهم واستمر
فيه علي عادة ابايه وجاءت العرب تهنيه من كل جانب وكان من جملتهم
وفد قريش وفيهم عبد المطلب وامية بن عبد شمس وغالب وجهابهم فاخبر
بمكانهم وكان في قصر بصنعاء وهو مضمخ بالمسك وعليه بردان والتاج علي
راسه وسيفه بين يديه وملوك حمير عن يمينه وشماله فاذن لهم فدخلوا عليه
ودنا منه عبد المطلب وفي رواية فوضعت لهم كراسي من الذهب فجلسوا
عليها الا عبد المطلب فانه قام بين يديه واستاذنه في الكلام فقال ان
كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال ان الله عز وجل احلك
ايها الملك محلا رفيعا شامخا باذخا منيعا وانبتك نباتا طالت ارومته وعظمت
جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اطيب موضع واكرم معدن وانت

Copyright © King Saud University